مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر السنة الحادية عشر العدد الواحد والعشرون يناير ٢٠٠٢ ص ص: ١٢٩- ١٦٥

دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية

د. دلال ملحس استيتية * د. تيسير صبحي **

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقصّي أثر متغيرات المؤهل التعليمي والجنس ومجتمع الجامعة والجنسية ودخل الأسرة وحجمها على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت وطلبة الجامعة الأردنية. والذي توفرت فيه دلالات صدق وثبات مقبولة في البيئة الأردنية على عينة عشوائية مكونة من (٤٦٤) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس ومن مستوى السنة الأولى وحتى السنة الرابعة من الطلبة الأردنيين والطلبة الماليزيين في كل من الجامعة الأردنية وجامعة آل البيت موزعة بحسب متغيرات الدراسة. وقد تمت معالجة البيانات المجمعة بوساطة الاستبانة إحصائيا باستخدام أسلوب تحليل التباين التعددي، واختبار "ت" في المعالجة الإحصائية.

وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير "مجتمع الجامعة" على بعد القيم العلمية والتقانية (وذلك لصالح للطلبة الماليزيين في كل من جامعة آل البيت والجامعة الأردنية). وكما بينت النتائج أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية، على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية (وذلك لصالح طلبة جامعة آل البيت).

كما بينت نتائج هذه الدراسة أيضا فروقا ذات دلالة إحصائية، على بعد القيم النفسية والتربوية (وذلك لصالح طلبة الجامعة الأردنية).

وأخيرا، لم تظهر الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$)، على بقية متغيرات الدراسة. وقد أوصت هذه الدراسة باجراء مزيد من البحوث والدراسات للتحقق من البناء القيمي لدى فئات عمرية مختلفة من ابناء المجتمع الأردني، والمجتمعات العربية كافة.

مقدمة: يعتبر أمر التعرف إلى منظومة القيم (Values Matrix) لدى جيل من الأجيال على درجة عالية من الأهمية؛ حيث تعكس بنية مصفوفة القيم طبيعة التنشئة الاجتماعية التي خضع لها الفرد من ناحية، وتشير هذه المصفوفة إلى طبيعة موجهات ومحركات الفعل الاجتماعي إلى جانب معرفة المبادئ التي يتمسك بها

* أستاذ مشارك بكلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية
** أستاذ مساعد بكلية العلوم التربوية جامعة النجاح الوطنية – نابلس/ فلسطين

أفراد تلك الفئة وتعبر عن تمسكهم بها بصورةٍ صريحية أو ضمنيّة من ناحية ثانية ؛ بمعنى أنّ القيم تشير إلى عوامل التماسك في المجتمع بوصفها رموزاً اجتماعيّة وأطراً مرجعيّة تقود العقل الاجتماعي نحو غاياته وأهدافه.

وعلى الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي الا أن هناك تعريفات عديدة ومتباينة لمفهوم القيم. ويعزى هذا الاختلاف والتباين إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية، وتعدد مجالات القيم من ناحية أخرى. فالقيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص أو الأشياء؛ وتكون مرتبطة بالاتجاهات؛ التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها أو يتعرض لها في موقف (Murray, 1993, pp. 41-50).

ويرى فريق آخر من علماء النفس أنّ القيم تنعكس في صورة سلوكات؛ بمعنى أنّ قيم الأفراد تشكل عوامل مهمة ومحددات لسلوكاتهم ؛ فاختيار الفرد لسلوك ما ينبني على أساس اعتقاد الفرد بأنّ هذا السلوك يساعده في تحقيق قيمة ما أفضل من أي قيم أخرى قد تحققها سلوكات أخرى. ويعتقد العالم بيري (Perry, 1954, pp. 24-26) ، أن القيمة تجسد العلاقة المحدّدة للعلم الذي يبحث في الوجود أو المركز الإنتولوجي الذي يدخل في الموضوعات المشوقة والرؤى المختصرة ؛ أي بمعنى أنّ القيمة هي: " أي شيء لأي رغبة ". ويتفق بيومي مع بيري في هذا المنحى، وهو يعرف القيمة بأنّها القدرة على إرضاء رغبة إنسانية تتصل بأي موضوع أو فكرة (أحمد بيومي، ١٩٨١، ص ٣٣).

وتمثل القيم لدى بارسون (Parson, 1968, p. 48) الالتزام العميق الذي يؤثر في عملية الاختيار والتفضيل بين البدائل المطروحة. من هنا كان تعريف بارسون للقيمة على أنّها: "عنصر في نسق رمزي مشترك يشكل معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه الموجودة في موقف ما".

أما العوا (عادل العوا، ١٩٨٦،ص ١٥) فقد رأى أن القيمة إن هي إلا الجانب المعنوي في الحياة الإنسانية الفضلى التي يلتزم بها الإنسان في سلوكه. وأشار زريق (قسطنطين زريق، ١٩٧٧، ص ٣٥) إلى أن القيم هي مجموعة أفكار مجردة يستخدمها الفرد كمعايير لضبط سلوكاته وتحديدها وتوجيهها بصورة تجعله أكثر قدرة على التكيف مع نفسه والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ حيث تساعده القيم في امتلاك استجابات مقبولة اجتماعيا ووجدانيا وعقليا لكل المثيرات والمؤثرات التي يتعرض لها. ويرى ليموس (Lemos, 1995, p. 17) بأن القيم عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص.

ويعرف آلبوروت وفيرنون (Allport and Vernon, 1960, pp. 3-7) القيم على أنها اهتمامات أو اتجاهات نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص.

وأما باير (Baier, 1986, p. 5) فينظر الى القيم على أنها بمثابة عوامل مهمة في تحديد سلوكات الفرد وتعينه في تفضيل أو اختيار سلوك أو مسار من دون غيره؛ لاعتقاده أن هذا السلوك أو المسار يساعده في تحقيق قيمة ما بصورة أفضل من السلوكات. ويتفق روكيش (Rokeach, 1973, pp. 13 - 33) مع آلبورت وفيرنون، وهو يرى أن القيمة تشير إلى "نمط السلوك من ناحية، وهي معتقد يرتبط بما هو جدير بالرغبة ويحمل في جوهره تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية معينة من غايات الوجود أو لدرب من دروب السلوك الموصلة إلى هذه الغاية".

ويرى بلقيس ومرعي (توفيق مرعي، وأحمد بلقيس، ١٩٨٢، ص ١٩) أن القيم إن هي إلا مجموعة اهتمامات وتفضيلات تدل على الأهمية العاطفية.

ويرى الباحثان تبني التعريف التالي: "القيم هي مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، وهو يؤمن بها ويتذوقها وتشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكات الفرد وممارساته، ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية". بمعنى أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتسم

بالعموميّة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة؛ وهي تعبر عن درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو المعاني أو أوجه النشاط.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت دراسات أجنبيّة وعربيّة ومحليّة حول القيم. ويرى الباحثان استعراض هذه الدراسات وإبراز أهدافها ونتائجها على النحو التالي:

- **أوّلاً: الدراسات الأجنبية ذات الصلة بالموضوع:**

هدفت دراسة جونسون (Johnson, 1992) إلى معرفة القيم الطلابية واتجاهات الطلبة عند تقويم أعضاء الهيئة الدراسية. وقد اعتمد الباحث في دراسته على الدراسة المسحية للقيم وتعبئة أنموذج تقويمي . وأظهرت النتائج أنّ القيم والاتجاهات تلعب دوراً مهماً في تقويم الطلبة لأعضاء الهيئة التدريسية.

وأما دراسة جورجاز (Georgas, 1991, pp. 445-457) حول موضوع القيم فقد هدفت إلى التعرف على عملية التثاقف الأسري وأثره على القيم. وقد أجريت هذه الدراسة على (٦٧٨) فرداً ينتمون إلى (٢٢٦) أسرة موزعين في البيئة اليونانية. اعتمد الباحث على استمارة تتعلق "بقيم الأسرة ". أظهرت النتائج أن عملية التثاقف للأسر التقليدية تختلف عن الأسر الحضرية ، هذا إلى جانب اتجاهات واضحة للقيم نحو الأشخاص الذين ينتمون إلى البيئة الريفية.

كما أجريت دراسة، لسكوت ولوريل (Scott; and Laurel, 1988, pp. 292-301) حول مفهوم القيم والتي هدفت إلى التعرف على الخصائص القيمية بين الذكور والإناث الذين يتميزون بنسبة ذكاء مرتفعة مقارنة بالذكور والإناث الذين يتصفون بذكاء متوسط. واعتمد الباحثان على مقياس الذكاء. وأظهرت النتائج أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث الخصائص القيمية.

وأمّا دراسة ووماك (Womack, 1981, pp. 1-18)، فقد هدفت إلى الكشف عن القيم الذاتية والاجتماعية والدينية لثلاث مجموعات من فئات عمرية وبمراحل مختلفة، وتألفت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالباً يمثلون المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية، الإعدادية ، والثانوية ، وتراوحت أعمارهم بين (١٠) و(١٦) سنة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية نحو القيم التي تتعلق بالذات والمؤسّسات الدينيّة . كما بينت النتائج أنّه كلما تقدم الطلبة في السن والمرحلة الأكاديمية، كلما زادت نسبة القيم نحو ذاته ونحو المؤسّسات الدينية للمجتمع.

وأجرى بن (Penn, 1973, pp. 4531-4532)، دراسة هدفت إلى التعرّف على الفروقات التكاملية في القيم والاتجاهات، بين جيل طلبة الجامعة وبين جيل آبائهم. وقد استخدم الباحث أداة روكيش لمسح القيم. وأظهرت نتائج الدراسة تماثل القيم والاتجاهات لدى الآباء والأبناء، بمعنى تماثل النسق القيمي لدى أفراد الجيلين، حيث كانت الفروقات بينهما تكاملية وليست خلافيّة.

وأجرى روكيش (Rokeach, 1979, pp. 5-50) دراسة هدفت إلى تعرّف متغيرات الهرم القيمي لدى الأفراد، مثل: متغير الجنس؛ والطبقة الاجتماعيّة، والتحصيل التربوي؛ والعرق؛ والدين؛ والعمر؛ ومهنة الأب؛ ومهنة الأم. وتضمن مقياس القيم (٣٦) قيمة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرتب المقدرة لبعض القيم الغائية والوسيلية.

وقامت جيري (Gurrie, 1966, p. 15)، بدراسة هدفت إلى التعرّف إلى الفروقات في التوجهات القيمية لدى آباء الأطفال من ذوي التحصيل المرتفع مقارنة بالتوجهات القيمية لدى آباء الأطفال الذين يعانون من قصور أكاديمي. وقد استخدمت جيري اختبار التوجهات الذي طوّره كلكهون وستروديك (Kluchohn and Strodbeck, 1961)، واشتملت عينة الدراسة مجموعات تمثل ثقافات البيض والسود

في الولايات المتحدة الأميركية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوجهات القيمية لدى آباء الأطفال المتفوقين مقارنة بالتوجهات القيمية لدى آباء الأطفال الذين يعانون من قصور أكاديمي، كما برزت الفروقات في قيمتي الطبيعة الإنسانية وعلاقة الإنسان بالطبيعة.

ومن أقدم الدراسات التي أجريت في المجتمعات الغربية دراسة كلكهون وستروديك (Kluchohn and Strodbeck, 1961, p. 15)، والتي هدفت إلى التعرف إلى التوجهات القيمية لدى الأميركيين البيض مقارنة بجماعة "المورمونز. وقد توصل الباحثان إلى أن القيم السائدة لدى البيض هي: الهيمنة على الطبيعة؛ التوجه المستقبلي؛ الفاعلية الفردية؛ وأن الحياة مزيج من الخير والشر. أما القيم السائدة عند "المورمونز" فكانت: التوجه الفردي الجماعي؛ والتوجه المستقبلي؛ وسيادة الإنسان على الطبيعة؛ والفاعلية.

- **ثانيا: الدراسات العربية ذات الصلة بالموضوع:**

من أحدث الدراسات العربية التي تتعلق بموضوع القيم دراسة محمد المرشدي (١٩٨٧)، والتي هدفت إلى التعرف على النسق القيمي لدى المحجبات وغير المحجبات من طالبات كلية التربية – دمياط – جامعة المنصورة، وتكونت عينة الدراسة من ٧٦ طالبة من طلبة العام الدراسي ٨٦ / ١٩٨٧، واستخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار "الأنشطة القيمية" والذي يهدف إلى اختبار الأنشطة القيمية للمرحلة الثانوية والجامعية وقياس درجة الشدة التي من خلالها يتمسك الأفراد بخمسة أنواع من القيم، وهي: القيمة النظرية ، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الجمالية، والقيمة الاقتصادية، والقيمة السياسية. وتم التوصل إلى وجود فروق حقيقية بين الطالبات المحجبات وغير المحجبات في القيم النظرية والاجتماعية وهذه الفروق في صالح الطالبات المحجبات. وأظهرت النتائج اختلاف الترتيب القيمي

بين الطالبات المحجبات مقارنة بالطالبات غير المحجبات حيث كان الترتيب القيمي لدى الطالبات المحجبات هو: القيمة النظرية، القيمة الاجتماعية، القيمة الجمالية، القيمة الاقتصادية، بينما كان الترتيب القيمي لدى الطالبات غير المحجبات هو: القيمة الجمالية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، القيمة النظرية.

وقامت الباحثة السورية أبيض (ملكة أبيض، ١٩٨٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مواقف الشباب السوري وقيمهم وتباين هذه القيم بحسب الجنس والانتماء الجغرافي والوسط الاجتماعي والاقتصادي. وتوصلت الباحثة إلى أن الشباب الجامعي السوري يتمتع بنظرة متفائلة إلى المستقبل، وأن الطلبة يعتقدون أن جهودهم الفردية لها أكبر الأثر في مصائرهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مصادر الرضا في حياة الطلبة تنبع من طبيعة المهنة؛ والأسرة؛ والانتماء. وقد أيد الطلبة عمل المرأة خارج المنزل وبصورة خاصة قبل الزواج ، وعارض أفراد عينة الدراسة تعدد الزوجات؛ وأشارت هذه الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة بين الجنسين في القيم تعزى إلى متغيرات الدراسة.

وأجرى محمد عباس (١٩٨٤) دراسة على عينة من الإداريين والمدرسين والطلبة في جامعة أكرون (Akron) هدفت إلى التعرف على الترتيب الهرمي للقيم الوسائلية والغائية؛ وأهميتها النسبية؛ وتحديد مدى الاتفاق والتباين في نسق أو نظام القيم لدى الجماعات الفرعية المختلفة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة تباين الترتيب الهرمي للقيم الوسائلية والقيم الغائية لدى الجماعات المختلفة تبعا للتصنيف بحسب متغير العمر، ومتغير الجنس، ومتغير التخصص.

قام سليمان الخضري (١٩٧٨، ص ص ٢٤٩-٢٨٩)، بدراسة تناولت مدى تغير قيم الطلبة في قطر عند الانتقال من مرحلة تعليمية الى أخرى وتحديد المرحلة التي يكون فيها هذا التغير في أوضح صورة، كما تساءلت الدراسة عن الاتجاه الذي يحدث التغير فيه: أهو نحو القيم العصرية (المنبثقة) أم نحو القيم

التقليدية؟ وعما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في قيم الطلبة. وقد استخدم الخضري لائحة برنس للقيم الفارقة. وقد تم اختيار عينة من الطلبة القطريين والعرب المقيمين فيها من المراحل الإعدادية والثانوية والمعهد الديني وجامعة قطر. وأظهرت النتائج أن التطور في قيم الطلبة كان تدريجيا. وقد وجد أن الفرق الوحيد الدال إحصائيا كان بين متوسط درجات طلبة المرحلة الإعدادية ومتوسط درجات طلبة الجامعة. كما بينت الدراسة أن الطالبات أكثر ميلا نحو القيم العصرية في حين كان الطلاب في جميع مراحل التعليم أكثر ميلا نحو التمسك بالقيم التقليدية.

كما أشارت النتائج إلى اختلاف كبير في القيم السائدة لدى الجنسين؛ فقد أظهر الذكور ميلا واضحا أكثر، بصورة دالة إحصائيا، من الإناث نحو القيم السياسية والنظرية والاقتصادية.

كما أظهرت النتائج أيضا فروقا ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات ولصالح البنات في القيم الجمالية والدينية.

وأجرى محمد إبراهيم كاظم (١٩٨٠، ص ص ١-١١)، دراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة المراحل النهائية في السلم التعليمي وتطورها خلال خمس سنوات (١٩٥٧-١٩٦٢) وقد أمكن الوصول إلى تعيين القيم بتحليل محتويات سيرة الحياة. وقد أظهرت النتائج وجود فروقات بين قيم أفراد عينة سنة ١٩٥٧ وبين قيم أفراد عينة سنة ١٩٦٢ تعزى إلى عامل الزمن. كما أشارت النتائج إلى أن: القيم الذاتية قد تضاءلت خلال السنوات الخمس؛ وتأكدت مجموعة قيم الأمن؛ وانخفضت مجموعة القيم الجسمانية والترويحية. كما أظهرت الدراسة فروقا بين عينتي الذكور والإناث في القيم الجسمية والقيم العملية لصالح الذكور.

وقام عطية محمود هنا (١٩٥٩، ص ٤٢) بدراسة مقارنة بين قيم الطلبة في مصر، وبين قيم الطلبة في الولايات المتحدة الأميركية، واختار الباحث عينة مكونة من (١١٦) طالبا و(١٤٠) طالبة من مختلف الكليات في جامعة القاهرة، وقارن

قيمهم بقيم (٨٥١) طالبا وطالبة أميركيا، استخرجت قيمهم في فترة تقنين الاختبار، وأوضحت نتائج المقارنة أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الأميركيين وبين المصريين في القيم الجمالية والاجتماعية والدينية، ولم تظهر فروقات بين المجموعتين في القيم النظرية والاقتصادية والسياسية. وأشارت النتائج إلى أن الرجال يتفوقون على النساء في القيم النظرية والاقتصادية والسياسية، وتتفوق النساء على الرجال في القيم الجمالية والاجتماعية والدينية. أما في العينة المصرية فقد تفوقت الإناث في القيم الجمالية. ولم تكشف الدراسة عن فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في باقي القيم.

واستخدم جابر عبد الحميد (١٩٧٨، ص ص ٢٣٤-٢٤٨)، اختبارا وضعه برنس عام ١٩٥٧ يعرف بلائحة القيم الفارقة The Differential Value Inventory بعد أن أعده في صورته العربية. وطبق المقياس على ثلاث مجموعات من الطلبة العرب، وقد تم اختيار عينة مؤلفة من (٥٠) طالبا من الصف الأخير في مدرسة إعدادية، و(٥٠) طالبا من الصف الأخير في مدرسة ثانوية، أما المجموعة الثانية فتكونت من (٩٢) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية في كلية التربية، في حين تكونت المجموعة الثالثة من (٩٢) طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى حدوث تغير ملحوظ لدى طلبة الصف الأخير من المدرسة الثانوية وبين طلبة السنة الأخيرة من كلية التربية. وأشار الباحث إلى أن طلبة السنة الرابعة في كلية التربية أصبحوا في قيمهم أقل تقليدية من طلاب السنة الأخيرة في المرحلة الثانوية، إذ أنهم صاروا موجهين لقيم تميل إلى النسبية في معتقداتهم الأخلاقية، وأكثر مسايرة للآخرين. كما أن مقدار التغير في قيم البنين كان أوضح من التغير الحادث في قيم البنات، وأن الطلاب والطالبات تتغير قيمهم باتجاه القيم المنبثقة، مبتعدين بذلك عن القيم التقليدية، وأن أعلى درجة تغير في القيم قد حدثت لطلبة السنة الثانية في كلية التربية.

• **ثالثا: الدراسات الأردنية ذات الصلة بالموضوع:**

تعتبر دراسة محمد وليد البطش وموسى جبريل (١٩٩٢، ص ص ٤٥-٨١)، من أحدث الدراسات الأردنية، وهدفت إلى التعرف على التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية. وطبق الباحثان الصورة الأردنية لمقياس "روكيش"على عينة مؤلفة من (٨٠٠) فردا وموزعين على ثماني فئات عمرية تمتد ما بين ١٥ – ٥٠ عاما فما فوق، تم اختيارها من محافظة عمان الكبرى بالطريقة العشوائية الطبقية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٦) قيمة غائية وقيمة وسيلية أظهرت تغيرا بحسب العمر. كما بينت النتائج أن هذه القيم التي تغيرت بحسب العمر تسير وفق (١٤) نمطا غائيا.

وأجرى عبد الله عويدات (١٩٩١، ص ص ٢٠٥-٢٣٩)، دراسة هدفت إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة الجامعة الأردنية . وتألفت عينة الدراسة من (٩٧٤) طالبا وطالبة من المسجلين للعام الدراسي ٨٩ / ١٩٩٠م من طلبة السنتين الأولى والرابعة. وبينت الدراسة أن التوجهات القيمية لبعد الذات هي الفردية الجماعية، وسن النضج، وسيادة الرجل. وكانت التوجهات القيمية بالنسبة لبعد العائلة هي: الفردية، الديموقراطية، ومرحلية الحراك. أما التوجهات القيمية بالنسبة لبعد المجتمع فهي: إلزامي نسقي، وسطاء أساسيون، ورسمي انتقائي، وملكية خاصة. وكانت التوجهات القيمية بالنسبة للطبيعة هي: هيمنة الطبيعة على الإنسان والزمن الحاضر. ومن حيث التوجهات القيمية بالنسبة لما وراء الطبيعة فكانت: التفضيل للناحية الروحية ثم الفكرية ثم المادية.

وأجرى محمد وليد البطش وهاني الطويل (١٩٩٠، ص ص ٩٢-١٣٦)، دراسة هدفت إلى التعرف على البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتألفت عينة الدراسة من ٢٠٠٠ طالب وطالبة، وباستخدام الصورة الأردنية لمقياس

روكيش. وقد تم التوصل إلى أن قيمة التدين والعمل ليوم الآخرة قد احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية، بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية. كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس على متوسط الرتب التي احتلتها سبع عشرة قيمة وسيلية وإحدى عشرة قيمة غائية. كما وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التخصص على متوسط الرتب التي احتلتها ست عشرة قيمة وسيلية وإحدى عشرة قيمة غائية، بينما أشارت النتائج إلى أن لمتغير الخلفية الاجتماعية أثرا ذا دلالة إحصائية عند متوسط الرتب التي احتلتها اثنتا عشرة قيمة وسيلية واثنتا عشرة قيمة غائية.

أما زين العابدين درويش (١٩٧٦، ص ص ٧٣-٨٥)، فقد أجرى دراسة عالجت أثر العلاقة بين مستوى الدراسة الجامعية للطالب ومستوى الحكم الأخلاقي لديه وذلك باستخدام عينة عشوائية طبقية مؤلفة من ٧٠٠ طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ثلثي أفراد عينة الدراسة تقريبا (٦٤,٤%) يقعون في مرحلة التفكير الأخلاقي الرابعة وأن ما يزيد عن ثلثهم (٣٤,٣%) وقعوا في المرحلة الخامسة (مرحلة التوجه العام نحو العقد الاجتماعي). كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة الطلبة الذين يقعون في مستوى المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي تناقصت في المستويات الدراسية الثلاث ثم عادت إلى الزيادة في مستوى السنة الرابعة مما يعطي مؤشرا على أن الأفراد ينمون إجمالا في مستوى تفكيرهم الأخلاقي بتقدمهم في المستوى الدراسي.

وأجرى عمر الشيخ وجهاد الخطيب (١٩٨٤، ص ص ١-٣٦) دراسة هدفت إلى تحديد درجة تمثل طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية لاتجاهات الحداثة وتأثير التخصص الدراسي في الجامعة في درجة تمثل هذه الاتجاهات وذلك باستخدام عينة مؤلفة من ١٩٦ طالبا وطالبة. وقد توصل الباحثان إلى أن الهرم القيمي لطلبة كلية الاقتصاد والإدارة يتشكل من القيم السياسية والاقتصادية والنظرية

والاجتماعية والجمالية والدينية على التوالي، في حين أن ترتيب الهرم القيمي لطلبة كلية العلوم يتشكل من القيم النظرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية والدينية على التوالي. أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذا المتغير على القيم النظرية والاقتصادية والسياسية، وانحصر أثر هذا المتغير على القيم الجمالية والاجتماعية والدينية.

وأجرى عبد القادر ملحم (١٩٨٥، ص ٣٥) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر الخبرة الجامعية في مستوى الثقة الشخصية عند طلبة الجامعة الأردنية، وذلك باستخدام عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٥٧٤) طالبا وطالبة موزعين على عينتين: طلبة السنة الأولى (٢٨٧) طالبا وطالبة وطلبة السنة الرابعة (٢٨٧) طالبا وطالبة. وتم استخدام مقياس روتر للثقة الشخصية كأداة للدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر للخبرة الجامعية على زيادة مستوى الثقة لدى الطلبة.

وقام خالد العمري وآخرون (١٩٨٥، ص ص ٦٣-٨٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على أكثر من مصدر مشترك للتباين بين قيم الطالب الجامعي وعدد من المتغيرات التي صنفت في أربعة مجالات هي: المجال الشخصي والمجال الأسوي والمجال الدراسي والمجال الجامعي، وقد ركزت بشكل خاص على التعرف على مدى إسهام متغيرات المجال الأخير (التخصص في الجامعة، والمعدل التراكمي، والسنة الجامعية) في شرح التباين ، وذلك باستخدام الصورة المعربة لمقياس آلبورت وفيرنون ولندزي للقيم. وتألفت عينة الدراسة من ٤٥١ طالبا وطالبة من جامعة اليرموك. وقد دلت النتائج على أن هناك مصدرين مشتركين للتباين بين قيم الطالب الجامعي والمجالات المذكورة. عكس المصدر الأول أثر جنس الطالب وعمره وتخصصه في المدرسة الثانوية في قيمه النظرية والاجتماعية والجمالية، كما وعكس المصدر الثاني أثر تخصص الطالب في الجامعة ومكان إقامته (مدينة، قرية) في القيم النظرية والاجتماعية والدينية، وتبين أن طلبة كلية العلوم يتسمون

بقيم نظرية أعلى من غيرهم؛ وأن الطلبة المقيمين في القرى كانوا يتسمون بقيم اجتماعية ودينية أعلى منها لدى الطلبة المقيمين في المدينة، في حين أنه لم يتم التوصل إلى وجود أثر للمعدل التراكمي والسنة الدراسية؛ومستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة على القيم لدى الأفراد.

وأجرى عبد الرحمن عبد الله وآخرون (١٩٩١، ص ص ١٠٧-١٣١) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس للقيم الاجتماعية في الإسلام. وقد انقسمت فقرات المقياس المطور إلى سبعة مجالات هي: مجال الأسرة؛ ومجال الجوار وأولي الأرحام؛ ومجال الطعام والشراب واللباس؛ والمجال الاقتصادي الاجتماعي؛ ومجال التعامل مع غير المسلمين؛ ومجال الأمراض الاجتماعية؛ ومجال المبادئ العامة. ويتكون المقياس في صورته النهائية المطورة من خمسين فقرة تغطي هذه المجالات.

وتشير المعالجة المعمقة للدراسات السابقة أن هناك دراسات تناولت مفهوم القيم؛ وهدفت الى ايجاد تعريفات شاملة لمفهوم القيم (Perry, 1954) ؛ (Parson, 1968)، (Allport and Vernon, 1960) ، (Rokeach, 1973)،(قسطنطين زريق، ١٩٧٧)،(أحمد بيومي، ١٩٨١)،(توفيق مرعي وأحمد بلقيس، ١٩٨٢)،(Baire, 1986)،(عادل العوا، ١٩٨٦)،(Murray, 1993؛ Lemos, 1995).

وكانت هناك دراسات خاصة بالمرحلة الابتدائية (سليمان الخضري، ١٩٧٨) ؛ (Womack, 1981) ؛ (محمد وليد البطش وموسى جبريل، ١٩٩٢). كما حظيت المرحلة الاعدادية بمعالجة في عدد من الدراسات المعروضة في هذه الدراسة (جابر عبدالحميد، ١٩٧٨)،(سليمان الخضري، ١٩٧٨)،(Womack, 1981)،(محمد وليد البطش وموسى جبريل، ١٩٩٢). كما لم تغفل الدراسات السابقة المرحلة الثانوية (جابر عبدالحميد، ١٩٧٨)،(سليمان الخضري، ١٩٧٨)، (محمد ابراهيم كاظم، ١٩٨٠)،(Womack, 1981)،(محمد وليد البطش وموسى جبريل، ١٩٩٢). وكانت هناك دراسات حول القيم لدى الطلبة في المرحلة الجامعية

(Penn, 1973)،(زين العابدين درويش، ١٩٧٦)،(جابر عبدالحميد، ١٩٧٨)، (محمد ابراهيم كاظم، ١٩٨٠)،(عمر الشيخ وجهاد الخطيب، ١٩٨٤)،(خالد العمري وآخرون، ١٩٨٥)،(عبدالقادر ملحم، ١٩٨٥)،(محمد وليد البطش وهلني الطويل، ١٩٩٠)،(عبدالله عويدات، ١٩٩١).

وتناولت غالبية الدراسات السابقة مجالات القيم، وكانت هناك دراسات حول عناصر مصفوفة القيم (عطية محمود، ١٩٥٩)،(جابر عبدالحميد، ١٩٧٨)، (سليمان الخضري، ١٩٧٨)،(Rockeach, 1979)،(محمد ابراهيم كاظم، ١٩٨٠)، (محمد عباس، ١٩٨٤)،(ملكة أبيض، ١٩٨٤)،(خالد العمري وآخرون، ١٩٨٥)، (عبدالقادر ملحم، ١٩٨٥)،(محمد وليد البطش وهاني الطويل، ١٩٩٠)،(عبدالله عويدات، ١٩٩١).

واستخدمت جميع الدراسات السابقة مقاييس قيم مطورة في اطار دراسات أخرى سبقتها، باستثناء دراسة واحدة (عبدالرحمن عبدالله وآخرون، ١٩٩١) والتي هدفت الى تطوير مقياس القيم الاجتماعية في الاسلام.

وكانت هناك دراسة واحدة حول أثر الانتماء الجغرافي والوسط الاجتماعي في مصفوفة قيم الفرد (ملكة أبيض، ١٩٨٤). كما تضمنت الدراسات السابقة دراسة واحدة فقط حول أثر القيم في مستوى الثقة بالنفس (عبدالقادر ملحم، ١٩٨٥).

وكشفت الدراسات السابقة عن النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين قيم الشخص وبين اتجاهاته (عمر الشيخ وجهاد الخطيب، ١٩٨٤)،(Johnson, 1992)؛ وبين قيم الشخص وبين عملية التثاقف الأسري (Georgas, 1991)؛
- التحقق من أوجه التماثل والاختلاف بين خصائص وسمات جيل الآباء وقيمهم وبين خصائص وسمات جيل الابناء وقيمهم (Gurrie, 1966؛ Penn, 1973)؛

- وجود فروقات بين قيم الذكور وبين قيم الاناث (سليمان الخضري، ١٩٧٨)، (Rockeach, 1979)، (ملكة أبيض، ١٩٨٤)، (Scott and Laurel, 1988)؛
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين نسبة الذكاء وبين قيم الشخص (Rockeach, 1979)، (Scott and Laurel, 1988).
- أثر المؤسسة الدينية والقيم الدينية في سلوكات الأفراد (Womack, 1981)، (محمد المرشدي، ١٩٨٧).

أهمية الدراسة:

يلاحظ الباحثان ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي هدفت الى تطوير مقياس شامل يعكس عناصر مصفوفة القيم من ناحية أولى، وندرة الدراسات التي تعالج بصورة مقارنة القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية عبر الثقافات من ناحية ثانية. وقد تكون هذه الدراسة هي الدراسة العربية الأولى التي اشتملت في عينتها طلبة يمثلون أحد الشعوب الاسلامية؛ حيث تلقي الضوء على تأثير جملة متغيرات: المؤهل العلمي، الجنس، مجتمع الجامعة، دخل الأسرة وحجمها، الجنسية على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لطلبة جامعة آل البيت من الاردنيين والماليزيين مقارنة بقيم طلبة الجامعة الاردنية من الأردنيين والماليزيين.

ويرى الباحثان أنه لم تجر أي دراسة مقارنة للقيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت وطلبة الجامعة الأردنية من ناحية، وبين طلبة أردنيين وطلبة غير أردنيين من ناحية ثانية. ولذا، جاءت هذه الدراسة لتوضح هذه القيم، وأثرها على أبعاد مقياس القيم في عينة أردنية. كما أن هذه الدراسة عملت على تطوير استبانة للقيم يمكن استخدامها مع الطلبة الراشدين في الجامعات الأردنية.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر متغيرات المؤهل العلمي والجنس ومجتمع الجامعة والجنسية ودخل الأسرة وحجمها على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. وبالتحديد، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات القيمية لدى كل من طلبة جامعة آل البيت وطلبة الجامعة الأردنية؟

٢- ما أثر متغير المؤهل التعليمي على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

٣- ما أثر متغير الجنس على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

٤- ما أثر متغير الجنسية على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

٥- ما أثر متغير حجم الأسرة على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

٦- ما أثر متغير دخل الأسرة على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة الحالية في أنها تقتصر الدراسة على الطلبة الأردنيين والماليزيين في مستوى التعليم الجامعي؛ وتنحصر هذه الدراسة في جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؛ وتشتمل على القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية. كما أنها اقتصرت في معالجاتها على ستة متغيرات (عوامل

مستقلة)، وهي: الجامعة؛ المؤهل التعليمي؛ الجنس؛ الجنسية؛ دخل الأسرة؛ وحجم الأسرة.

التعريفات الاجرائية:

القيمة: مفهوم ثلاثي الأبعاد (معرفي؛ وانفعالي؛ وسلوكي) ضمني مجرد يعبر عن درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو المعاني أو أوجه النشاط؛ ويشير الى مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتسم بالعمومية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة.

النسق القيمي: أنموذج منظم للقيم في المجتمع أو الجماعة، وتتميز القيم فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضا وتشكل منظومة متكاملة تشكل محور البناء الثقافي للمجتمع. فالقيم الاجتماعية تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم، واهتمام الفرد وميله الى التعاون مع الآخرين ومساعدتهم. وتشير القيم المعرفية الى الاهتمام باكتشاف الحقائق ومعرفة العالم المحيط وفهمه وتحقيق انجازات واكتساب خبرات ومهارات. والقيم العلمية تعبر عن أحكام وتنظيمات عقلية تحكم سلوكات الفرد وممارساته في معالجة الظواهر المختلفة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس ومن مستوى السنة الأولى وحتى السنة الرابعة من الطلبة الأردنيين والطلبة الماليزيين في كل من الجامعة الأردنية وجامعة آل البيت وهم يمثلون كليات: الآداب؛ والشريعة؛ والحقوق؛ والاقتصاد؛ والعلوم؛ وإدارة الأعمال؛ والتربية وعلم النفس في العام الجامعي ٩٦ / ١٩٩٧. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة

العشوائية الطبقية وفقا لمتغيرات الدراسة، وهي: المؤهل (المستوى) التعليمي؛ والجنس؛ ومجتمع الجامعة؛ والجنسية؛ ودخل الأسرة وحجمها.

ويبين جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مجتمع الجامعة؛ والمؤهل التعليمي؛ والجنسية والجنس، حيث تألفت عينة الدراسة من ٤٦٤ طالبا وطالبة يمثلون الجامعة الأردنية (٢٣٣ طالبا وطالبة وبنسبة ٥٠,٢%)، ويمثل جامعة آل البيت ٢٣١ طالبا وطالبة وبنسبة (٤٩,٨%). ويشكل الطلبة من أصل أردني ما نسبته ٥٠% من أفراد عينة الدراسة (أي ٢٣٢ طالبا وطالبة) في حين يشكل الطلبة من أصل ماليزي النسبة المتبقية (٥٠%) أي ٢٣٢ طالبا وطالبة. وبلغت نسبة الطلبة الذكور حوالي ٤٩,٨% (٢٣١ طالبا)، أما نسبة الإناث فقد كانت حوالي ٥٠,٢%، وقد بلغ عددهن ٢٣٣ طالبة. وانقسمت عينة الدراسة من حيث المؤهل التعليمي إلى أربعة مستويات، وهي: مستوى السنة الدراسية الجامعية الأولى ١٠٧، وبنسبة (٢٣,١%)؛ ومستوى السنة الجامعية الثانية ١٢١ وبنسبة (٢٦,١%)؛ ومستوى السنة الجامعية الثالثة ١١٥ وبنسبة (٢٤,٨%)؛ ومستوى السنة الدراسية الجامعية الرابعة ١٢١ وبنسبة (٢٦,١%).

جدول (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مجتمع الجامعة، والمؤهل التعليمي، والجنسية والجنس

مجتمع الجامعة	المؤهل التعليمي		الجنسية		الجنس	
	فئة	عدد	فئة	عدد	ذكور	إناث
الأردنية	١	٥٣	أردني (ة)	٢٦	١٣	١٣
			ماليزي (ة)	٢٩	١٤	١٣
	٢	٥٩	أردني (ة)	٢٩	١٤	١٥
			ماليزي (ة)	٣٠	١٥	١٥
	٣	٥٧	أردني (ة)	٣٠	١٥	١٥
			ماليزي (ة)	٢٧	١٣	١٤
	٤	٦٤	أردني (ة)	٣٢	١٦	١٦
			ماليزي (ة)	٣٢	١٦	١٦
المجموع				٢٣٣	١١٦	١١٧
آل البيت	١	٥٤	أردني (ة)	٢٧	١٣	١٤
			ماليزي (ة)	٢٧	١٣	١٤
	٢	٦٢	أردني (ة)	٣١	١٥	١٦
			ماليزي (ة)	٣١	١٥	١٦
	٣	٥٨	أردني (ة)	٢٩	١٥	١٤
			ماليزي (ة)	٢٩	١٥	١٤
	٤	٥٧	أردني (ة)	٢٨	١٤	١٤
			ماليزي (ة)	٢٩	١٥	١٤
المجموع				٢٣١	١١٥	١١٦

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير "استبانة القيم"، وتشتمل خمسة مجالات قيمية هي: المعرفية؛ والاجتماعية؛ والثقافية؛ والعلمية؛ والأخلاقية؛ والسياسية.

وتمت صياغة (٢٥٠) فقرة تغطي المجالات الخمسة المذكورة أعلاه. وعرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات في التخصصات ذات العلاقة بفقرات الاستبانة؛ وذلك لإبداء آرائهم حول دقة فقرات الاستبانة من النواحي: العلمية واللغوية والفنية.وجرى تطبيق الاستبانة في صورتها الأوليةعلى (٨٨) طالبا وطالبة من طلبة التربية في مستوى السنة الأولى والسنة الثانية في جامعة آل البيت بهدف استقصاء مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها. وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي لدرجة تمييز كل فقرة؛ أي قيمة معامل ارتباط كل

فقرة بالاستبانة ككل، وتحليل الثبات، وآراء المحكمين، فقد أجريت التعديلات الجوهرية الآتية في بنية الاستبانة:

١. حذفت ٦٩ فقرة لضعفها في التمييز بين الطلبة و/ أو ملاحظات المحكمين.
٢. أعيدت صياغة بعض الفقرات التي كانت لها قوة في التمييز بين الطلبة ووردت عليها بعض الملاحظات من قبل المحكمين.
٣. أعيدت صياغة بعض الفقرات بناء على نتائج التحليل الإحصائي لها وآراء المحكمين عليها.

الصدق والثبات:

طبق الباحثان الاستبانة على عينة عشوائية من ضمن عينة الدراسة؛ وبلغ عدد أفراد هذه العينة (١٠٠) طالب وطالبة؛ وتم حساب درجة تمييز كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ كما حسب متوسط كل فقرة وانحرافها المعياري، وثبات الاستبانة في حال حذف تلك الفقرة. وبناء على ذلك تم الاحتفاظ بالفقرات التي أظهرت وجود تباين بين إجابات الطلبة كشرط أول. كما تم الاحتفاظ بالفقرة إذا لم يقل ارتباطها مع الدرجة الكلية على الاستبانة عن ٠,١٥؛ وهو ارتباط مقبول عند مستوى (α = ٠,٠٥) كشرط ثاني.

واستنادا إلى هذين المعياريين فقد حذفت (٥) فقرات لعدم توافر الشرط الأول؛ وحذفت (٨) فقرات لعدم توافر الشرط الثاني؛ وبذلك استقرت الاستبانة على ١٦٨ فقرة.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات "استبانة القيم" بعد أن استقرت على (١٦٨) فقرة؛ حسبت قيمة كروبناخ ألفا التي تشير إلى درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، فكانت (٠,٨٨). وهذا يشير إلى أن "استبانة القيم" تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

صدق المحتوى:

عرضت "استبانة القيم" في صورتها الأولية على خمسة عشر محكما، وقد حصلت غالبية فقرات الاستبانة على موافقة المحكمين كافة. أما تلك التي وردت عليها ملاحظات فقد تبين أنها تشتمل على أخطاء في الصياغة أو أنها تنطوي على غموض، الأمر الذي يستدعي إعادة صياغتها أو تعديلها أو حذفها.

فقرات الاستبانة:

تتألف "استبانة القيم" في صورتها النهائية من (١٦٨) فقرة تتوزع في خمسة أبعاد، وهي:

(١) بعد القيم العلمية والتقانية: ويتضمن هذا البعد خمسون فقرة (١ – ٥٠) والتي تهدف إلى الكشف عن الحقيقة العلمية وأهمية العلم في تنمية التعاون بين الأمم والشعوب ويشجع الأفراد على التفكير. كما يظهر هذا البعد دور التقانة المتطورة في زيادة الإنتاجية وإثارة الرغبة في الإبداع.

(٢) بعد القيم النفسية والتربوية : ويتضمن هذا البعد ستة وثلاثون فقرة (٥١ – ٨٧). ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن أهمية التعلم والتخصص الذي يواكب روح العصر والرغبة في الالتحاق بالدراسات العليا وأهمية الورقة البحثية التي تكسب الفرد القدرة على حل المشكلات. كما يهدف، أيضا، إلى إشباع الحاجات والميول لدى أفراد المجتمع، والحرص على تكوين شخصية محبوبة من قبل الآخرين، وتسعى إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات.

(٣) بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية: ويتضمن ٤٢ فقرة (٨٨–١٣٠). ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن أهمية تقدير أفراد الأسرة واحترام آرائهم والمساهمة في الأعمال التطوعية خدمة للمجتمع. ومشاركة الناس أفراحهم

وأحزانهم. كما يغطي هذا البعد الجانب الاقتصادي الذي يتمثل في البحث عن العمل في القطاع العام والخاص والبحث عن فرص عمل خارج البلاد.

(٤) بعد القيم الثقافية: ويتضمن هذا البعد (١٩) فقرة (١٣١- ١٥٠)، ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن أهمية الثقافة والحوار والنقد البناء ودور وسائل الإعلام والمكتبات والمعارض والمسارح في إغناء ثقافة الفرد.

(٥) بعد القيم السياسية: ويتضمن هذا البعد (١٨) فقرة (١٥١- ١٦٨) ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن أهمية الديموقراطية والتعددية ونبذ العنف وتحقيق العدالة والأمن والسلام، والنظر إلى الإنسان بوصفه قيمة سياسية عالية؛ إضافة إلى المشاركة في الانتخابات، وإدراك معنى مبدأ الفصل بين السلطات؛ والارتباط بين التنمية الشاملة وبين السياسة.

المعالجة الإحصائية:

واستخدم الباحثان هذه الاستبانة في دراسة الاتجاهات القيمية لدى طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، ومتبوعة بسلم إجابة مكون من خمس فئات. وبعد تطبيق "استبانة القيم" على أفراد العينة، تم استخراج (٦) درجات لكل مفحوص، حيث حصل كل مفحوص على درجة عن كل بعد من أبعاد الاستبانة ودرجة كلية على الاستبانة ككل . حيث يعطى المفحوص خمس درجات إن كانت إجابته "أوافق بشدة" وأربع درجات للإجابة "أوافق"؛ وثلاث درجات للإجابة "غير متيقن"؛ ودرجتان للإجابة "لا أوافق"؛ ودرجة واحدة للإجابة "لا أوافق بشدة". وفي حال الفقرات السلبية تعكس الدرجات؛ فتعطى الإجابة "أوافق بشدة" درجة واحدة؛ والإجابة "أوافق" درجتان، "وغير متيقن" ثلاث درجات؛ "ولا أوافق" أربع درجات؛ والإجابة "لا أوافق بشدة" فتعطى خمس درجات.

نتائج الدراسة والتحليل الإحصائي:

نتائج السؤال الأول:

هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات القيمية لدى كل من طلبة جامعة آل البيت وطلبة الجامعة الأردنية؟

تم، بداية، حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد الاستبانة اضافة الى اختبار (ت).

جدول (٢) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد استبانة القيم (آل البيت: ٢٣١؛ الأردنية: ٢٣٣)

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	ف	ت
القيم العلمية والتقانية	آل البيت	٢٣١	١٥٩,٣٦	٢٧,٣٩	١,٨٠	*٢٤,٥٤	-**٢,٥٣
	الأردنية	٢٣٣	١٦٧,٠٢	٣٧,٠٠	٢,٤٢		
القيم النفسية والتربوية	آل البيت	٢٣١	١١٤,٠١	٣٢,٢٦	٢,١٢	*١٧,٣٧	-**١,٧٦
	الأردنية	٢٣٣	١١٨,٩٤	٢٧,٩١	١,٨٣		
القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية	آل البيت	٢٣١	١٦٦,٩٥	٢٤,٧١	١,٦٣	*١٢٥,١	**١,٥٧
	الأردنية	٢٣٣	١٦٢,٠٧	٤٠,٢٩	٢,٦٤		
القيم الثقافية	آل البيت	٢٣١	٧٨,٥٢	١١,٠٦	٠,٧٣	*٦٩,٦٨	**٤,٥٨
	الأردنية	٢٣٣	٧١,٩٩	١٨,٦٢	١,٢٢		
القيم السياسية	آل البيت	٢٣١	٥٥,٧٤	١٣,٤٠	٠,٨٨	*٨,٦٧	-**٥,٢٨
	الأردنية	٢٣٣	٦٢,٨٣	١٥,٤٦	١,٠١		

• (α = ٠,٠٥)

يشير جدول (٢) إلى أن متوسطات طلبة الأردنية أعلى في ثلاثة أبعاد، وهي: القيم العلمية والتقانية وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ٢,٥٣٤)؛ والقيم النفسية والتربوية وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ١,٧٦٠)؛ والقيم السياسية وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ٥,٢٨٢). في حين كانت متوسطات طلبة آل البيت أعلى من متوسطات طلبة الجامعة الأردنية في بعدين، وهما: القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية وبصورة دالة إحصائيا (ت = ١,٥٧١)؛ والقيم الثقافية وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٤,٥٨٤).

نتائج السؤال الثاني:

ما أثر متغير المؤهل التعليمي على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

وقد أظهرت خلاصة الحسابات الخاصة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أبعاد استبانة القيم، حيث انقسمت عينة الدراسة في مجموعات بحسب المستوى التعليمي (سنة أولى؛ وسنة ثانية؛ وسنة ثالثة؛ وسنة رابعة). وقد أظهرت خلاصة الحسابات فروقات ظاهرية، وكشفت هذه الدراسة أن القيم تميل إلى الزيادة التصاعدية عند الانتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر أعلى منه؛ حيث نلاحظ أن متوسطات الدرجات لأفراد عينة الدراسة من طلبة السنة الثانية أعلى من متوسطات الدرجات لأفراد عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى. وكذا الحال عند مقارنة متوسطات درجات طلبة السنة الثالثة بمتوسطات درجات طلبة السنة الثانية. كما أن متوسطات درجات طلبة السنة الرابعة أعلى من متوسطات درجات طلبة السنة الثالثة.

إذن، هناك فروقات ظاهرية وتباين بين المجموعات الأربع؛ حيث كانت متوسطات المجموعة الرابعة أعلى من متوسطات المجموعة الثالثة؛ ومتوسطات المجموعة الثالثة أعلى من متوسطات المجموعة الثانية؛ ومتوسطات المجموعة الثانية أعلى من متوسطات المجموعة الأولى. وقد تم التحقق من هذا التباين بوساطة تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبانة القيم.

جدول (٣) : تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على أبعاد استبانة القيم للتحقق من التباين بين المجموعات المنقسمة بحسب المستوى التعليمي

البعد	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣٠٧١٤٦,٠	٣	١٠٢٣٨٢,٠	٢٤٨,١٨٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٨٩٧٦٣,٠	٤٦٠	٤١٢,٥٢٨		
	المجموع	٤٩٦٩٠٩,٠	٤٦٣			
الثاني	بين المجموعات	٣٠١٠٦٥,٨	٣	١٠٠٣٥٥,٣	٣٧٩,٠٧٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢١٧٨٠,١	٤٦٠	٢٦٤,٧٣٩		
	المجموع	٤٢٢٨٤٥,٩	٤٦٣			
الثالث	بين المجموعات	٢٧٠٩٣٤,٨	٣	٩٠٣١١,٥٩٤	١٦٦,٩٦٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٤٨٨٠٩,٢	٤٦٠	٥٤٠,٨٩٠		
	المجموع	٥١٩٧٤٤,٠	٤٦٣			
الرابع	بين المجموعات	٥١٦٩١,٣٠١	٣	١٧٢٣٠,٤٣٤	١٢٨,٢٦٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦١٧٩٦,١٨٠	٤٦٠	١٣٤,٣٤٠		
	المجموع	١١٣٤٨٧,٥	٤٦٣			
الخامس	بين المجموعات	٦٣٧٥٩,٢٣٥	٣	٢١٢٥٣,٠٧٨	٢٥١,٧٤٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٨٣٤,١٢٥	٤٦٠	٨٤,٤٢٢		
	المجموع	١٠٢٥٩٣,٤	٤٦٣			

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسطات درجات طلبة السنة الرابعة على أبعاد استبانة القيم أعلى، وبصورة دالة إحصائيا، من متوسطات درجات طلبة السنة الثالثة، ومتوسطات درجات طلبة السنة الثالثة أعلى، وبصورة دالة إحصائيا، من متوسطات درجات طلبة السنة الثانية؛ ومتوسطات درجات طلبة السنة الثانية أعلى، وبصورة دالة إحصائيا، من متوسطات درجات طلبة السنة الأولى . بمعنى أن القيم تأثرت بالمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة.

نتائج السؤال الثالث:

ما أثر متغير الجنس على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء مقارنات أخرى توصلت إلى النتائج التالية:

أولا: متوسط إجابات الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) من جامعة آل البيت على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) من الجامعة الأردنية وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٣,٨٥٩).

ثانيا: متوسط إجابات الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) من جامعة آل البيت على بعد القيم الثقافية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) من الجامعة الأردنية وبصورة دالة إحصائيا (ت= ٥,٩٠٦).

ثالثا: متوسط إجابات الطلبة الذكور من الجامعة الأردنية على بعد القيم العلمية والتقانية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الذكور من جامعة آل البيت وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ٣,٨٧٣).

رابعا: متوسط إجابات الطلبة الذكور من جامعة آل البيت على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الذكور من الجامعة الأردنية وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٢,٨١٧).

خامسا: متوسط إجابات الطلبة الذكور من جامعة آل البيت على بعد القيم الثقافية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الذكور من الجامعة الأردنية وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٥,٨٩٢).

سادسا: متوسط إجابات الطلبة الذكور من الجامعة الأردنية على بعد القيم السياسية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الذكور من جامعة آل البيت وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ٥,٠٢٥).

سابعا: لم تكشف الدراسة عن فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة الماليزيين (ذكورا وإناثا) في الجامعة الأردنية وبين متوسطات إجابات الطلبة الماليزيين (ذكورا وإناثا) في جامعة آل البيت على الأبعاد الأربعة الأولى من استبانة القيم. وكان متوسط علامات الطلبة الماليزيين

(ذكورا وإناثا) من الجامعة الأردنية على بعد القيم السياسية أعلى من متوسط الطلبة الماليزيين (ذكورا وإناثا) من جامعة آل البيت وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ٥,٣١٩).

ثامنا: كشفت المعالجة الإحصائية أن متوسط الطلبة الذكور من الجامعة الأردنية على بعد القيم العلمية والتقانية أعلى من متوسط الطالبات الإناث في الجامعة ذاتها وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٦,٢٢). كما أن متوسطات الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) في الجامعة الأردنية على البعد السياسي أعلى من متوسطات الطلبة الماليزيين (ذكورا وإناثا) وبصورة دالة إحصائيا (ت = - ٢,١٧٣).

وكشفت المعالجة الإحصائية أن متوسطات الطلبة الذكور في جامعة آل البيت على ثلاثة أبعاد، وهي: القيم العلمية والتقانية؛ والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية؛ والثقافية أعلى من متوسطات الطالبات الإناث على هذه الأبعاد وبصورة دالة إحصائيا؛ وكانت قيم ت بالترتيب هي: ٣,٦٣٠؛ و٦,٦٦٠؛ و٤,٤٧٤.

ولم تكشف الدراسة عن فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جامعة آل البيت في القيم النفسية والتربوية والقيم السياسية.

وكشفت المعالجة الإحصائية أن متوسطات الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) في جامعة آل البيت على ثلاثة أبعاد هي: العلمية والتقانية؛ والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية؛ والثقافية أعلى من متوسطات الطلبة الماليزيين على هذه الأبعاد وبصورة دالة إحصائيا؛ وكانت قيم ت بالترتيب هي: ٣,٥٦؛ و٦,٧٢؛ و٤,٥٤.

نتائج السؤال الرابع:

ما أثر متغير الجنسية على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

وقد أظهرت نتائج اختبار (ت) أن متوسط إجابات الطلبة الماليزيين في الجامعتين على بعد القيم العلمية والتقانية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الأردنيين وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٢,٩٩٩)؛ كما أن متوسط إجابات الطلبة الماليزيين في الجامعتين على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية أعلى من متوسط إجابات الطلبة الأردنيين وبصورة دالة إحصائيا (ت = ٣,٦٢٩).

نتائج السؤال الخامس:

ما أثر متغير حجم الأسرة على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

ويظهر جدول (٤) خلاصة الحسابات الخاصة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أبعاد استبانة القيم.

جدول (٤) : متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبانة القيم والانحرافات المعيارية للمجموعات المنقسمة بحسب حجم الأسرة.

حجم الأسرة / البعد	صغيرة		متوسطة		كبيرة	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
الأول	١٦٠,٩٨	٣٠,١٥	١٦٤,٧١	٣٣,٠٠	١٦٢,٨٦	٣٤,٣٣
الثاني	١٠٩,٤٢	٢٩,٢٩	١١٦,٢٦	٢٨,٤٥	١٢١,٨٨	٣٢,١٦
الثالث	١٦٢,٩١	٣٤,٥٦	١٦٥,٧٩	٣٣,٠٣	١٦٣,٩٧	٣٣,٥٠
الرابع	٧٢,٧٦	١٨,٠٦	٧٥,٨٦	١٤,٩٤	٧٦,٢٣	١٤,٥٨
الخامس	٥٦,٤٦	١٤,٩٨	٦٠,٣٤	١٤,٩٦	٦٠,٠١	١٥,١٩

وقد انقسمت عينة الدراسة بحسب حجم الأسرة إلى ثلاثة مستويات، وهي: الأسرة الصغيرة: وتتألف من ثلاثة أشخاص (ن= ١١١) يمثلون ٢٣,٩% من عينة الدراسة؛ والأسرة المتوسطة: وتتألف من ٤ – ٦ أشخاص (ن= ١١٩) يمثلون ٢٤.٩% من عينة الدراسة؛ والأسرة الكبيرة: وتتألف من سبعة أفراد أو أكثر (ن= ١٥٤) يمثلون (٣٣,٢%) من عينة الدراسة.

جدول (٥) : تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على أبعاد استبانة القيم للتحقق من التباين بين المجموعات المنقسمة بحسب حجم الأسرة

البعد	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٠١٧,٠٤٠	٢	٥٠٨,٥٢٠	٠,٤٧٣	٠,٦٢٤
	داخل المجموعات	٤٩٥٨٩١,٩	٤٦١	١٠٧٥,٦٨٧		
	المجموع	٤٩٦٩٠٩,٠	٤٦٣			
الثاني	بين المجموعات	١٠٠٢٢,٢٣٨	٢	٥٠١١,١١٩	٥,٥٩٦	٠,٠٠٤
	داخل المجموعات	٤١٢٨٢٣,٧	٤٦١	٨٩٥,٤٩٦		
	المجموع	٤٢٢٨٤٥,٩	٤٦٣			
الثالث	بين المجموعات	٦٥٣.٨٦٧	٢	٣٢٦,٩٣٣	٠,٢٩٠	٠,٧٤٨
	داخل المجموعات	٥١٩٠٩٠,١	٤٦١	١١٢٦,٠٠٩		
	المجموع	٥١٩٧٤٤,٠	٤٦٣			
الرابع	بين المجموعات	٩٠٧,٩٢٦	٢	٤٥٣,٩٦٣	١,٨٥٩	٠,١٥٧
	داخل المجموعات	١١٢٥٧٩,٦	٤٦١	٢٤٤,٢٠٧		
	المجموع	١١٣٤٨٧,٥	٤٦٣			
الخامس	بين المجموعات	١١٨٦,٣٥٧	٢	٥٩٣,١٧٨	٢,٦٩٧	٠,٠٦٨
	داخل المجموعات	١٠١٤٠٧,٠	٤٦١	٢١٩,٩٧٢		
	المجموع	١٠٢٥٩٣,٤	٤٦٣			

يظهر جدول (٥) أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في البعد الثاني فقط؛ بمعنى أن المجموعات الثلاث (الأسرة الصغيرة؛ والأسرة متوسطة الحجم؛ والأسرة الكبيرة) تتباين في ما بينها من حيث الأهمية النسبية التي يعطيها أفراد كل مجموعة للقيم النفسية والتربوية؛ فالأسرة الكبيرة تولي القيم النفسية والتربوية أهمية أكبر مقارنة بنظرة أفراد الأسر متوسطة الحجم أو الأسر الصغيرة إلى هذه القيم.

نتائج السؤال السادس:

ما أثر متغير دخل الأسرة على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية؟

وتنقسم عينة الدراسة بحسب دخل الأسرة إلى ثلاثة مستويات، وهي:

(أ) الدخل المنخفض: وهو مجموع دخل الأسرة الذي يقل عن (٢٠٠) دينار أردني شهريا (ن= ٧٩ طالبا وطالبة) ويمثلون (١٧%) من عينة الدراسة.

(ب) الدخل المتوسط: وهو مجموع دخل الأسرة الذي يتراوح بين (٢٠٠) دينار وبين (٥٠٠) دينار أردني شهريا (ن= ٣١٧ طالبا وطالبة) ويمثلون (٦٨,٣%) من مجموع عينة الدراسة.

(جـ) الدخل المرتفع: وهو مجموع دخل الأسرة الذي يزيد عن (٥٠٠) دينار أردني شهريا (ن= ٦٨ طالبا وطالبة) ويمثلون (١٤,٧%) من عينة الدراسة.

يظهر جدول (٦) أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في الأبعاد الثلاثة الأخيرة، حيث أن قيم ف بالترتيب هي ٥,٨٥٨؛ و٦,٢٢٩؛ و٨,٦٠٢ عند مستوى الدلالة α = ٠,٠٥ إذ كانت متوسطات المجموعة متوسطة الدخل أعلى من متوسطات المجموعتين الأخريين.

ولم يكشف التحليل عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في البعدين الأول والثاني.

جدول (٦) : تحليل التباين الأحادي للدرجات على أبعاد استبانة القيم لأفراد العينة المنقسمة بحسب دخل الأسرة

البعد	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣٤٣,٢٥٨	٢	١٧١,٦٢٩	٠,١٥٩	٠,٨٥٣
	داخل المجموعات	٤٩٦٤٠١,٦	٤٦٠	١٠٧٩,١٣٤		
	المجموع	٤٩٦٧٤٤,٨	٤٦٢			
الثاني	بين المجموعات	٢٠٤٤,٩٦٤	٢	١٠٢٢,٤٨٢	١,١٢٠	٠,٣٢٧
	داخل المجموعات	٤٢٠٠٩٧,٩	٤٦٠	٩١٣,٢٥٦		
	المجموع	٤٢٢١٤٢,٨	٤٦٢			
الثالث	بين المجموعات	١٢٩٠٨,٦٢٨	٢	٦٤٥٤,٣	٥,٨٥٨	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٥٠٦٨٣٣,١	٤٦٠	١١٠١,٨		
	المجموع	٥١٩٧٤١,٧	٤٦٢			
الرابع	بين المجموعات	٢٩٩١,٨٥٢	٢	١٤٩٥,٩٣	٦,٢٢٩	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١١٠٤٦٨,١	٤٦٠	٢٤٠,١٤٨		
	المجموع	١١٣٤٥٩,٩	٤٦٢			
الخامس	بين المجموعات	٣٦٩٨,٤٧٨	٢	١٨٤٩,٢٣٩	٨,٦٠٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٨٨٩٤,٣٩٠	٤٦٠	٢١٤,٩٨٨		
	المجموع	١٠٢٥٩٢,٩	٤٦٢			

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لمتغير مجتمع الجامعة دال إحصائيا، حيث كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية على بعد القيم العلمية والتقانية (ت = - ٢,٥٣٤) لصالح طلبة الجامعة الأردنية، وقد يعزى ذلك إلى سمات الجامعة الأردنية وما تمتاز به من ميزات؛ حيث تحتضن قاعدة واسعة من التخصصات العلمية والتقانية والإنسانية، إضافة إلى كونها تشكل الاختيار الأول للطلبة من ذوي المعدلات المرتفعة في الثانوية العامة، كما أن غالبية طلبة الجامعة هم من طلبة الفرع العلمي في مرحلة الثانوية العامة. كما كشفت الدراسة أن طلبة الجامعة الأردنية يختلفون عن طلبة جامعة آل البيت على بعد القيم النفسية والتربوية، وكانت الفروقات لصالح طلبة الجامعة الأردنية؛ وقد يعزى ذلك إلى الموقع الجغرافي للجامعة الأردنية إضافة إلى ما توفره من برامج وخدمات وأنشطة ثقافية وترويحية تحقق طموحات الطلبة وتساعد في تفعيل مشاركتهم في هذه الأنشطة، وتنعكس إيجابيا على شخصية الطالب / الطالبة وصحتهم النفسية وخبراتهم التربوية.

كما بينت نتائج الدراسة فروقات ذات دلالة إحصائية على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية وكانت قيمة (ت = + ١,٥٧١) ، وعلى بعد القيم الثقافية وكانت قيمة (ت= + ٤,٥٨٤) ، وذلك لصالح طلبة جامعة آل البيت. وقد تعزى هذه النتائج إلى طبيعة البرامج التي تقدمها جامعة آل البيت من مساقات ومتطلبات جامعية تتعلق بالأبعاد الثقافية والاجتماعية والخلقية للعملية التعليمية التعلمية الأمر الذي ينعكس على بنية مصفوفة القيم لدى الفرد. ولعل ذلك ، أيضا ، يدل على طبيعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية لطلبة جامعة آل البيت (الأردنيين والماليزيين) ، والتي حرصت على التزام أبنائها بالقيم الخلقية والتماسك الأسري في تقرير سلوكاتهم وصياغة أهدافهم في مناحي حياتهم كافة.

وعند دراسة أثر متغير المستوى التعليمي كشفت هذه الدراسة أن متوسطات أفراد عينة الدراسة تميل إلى الزيادة التصاعدية عند الانتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر أعلى منه. وهذا يعزى إلى أنه كلما ازداد المستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة كلما نظروا إلى مجالات القيم بصورة عقلانية وطامحة، وبصورة أكثر استقلالية . وهذا يكشف أثر المكون المعرفي وأهميته في تشكيل القيم؛ فالمهارات والخبرات المكتسبة أسهمت في الارتقاء بمستويات القيم، وكانت العلاقة طردية بين درجات أفراد عينة الدراسة وبين المستوى التعليمي.

وتمت دراسة أثر متغير الجنس ومقارنة الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) بالطلبة الماليزيين في الجامعة الأردنية، ولم تكشف الدراسة عن فروقات ذات دلالة بين الطلبة الأردنيين والماليزيين على الأبعاد الأربعة الأولى. كما تمت مقارنة الطلبة الأردنيين (ذكورا وإناثا) بالطلبة الماليزيين في جامعة آل البيت، وكشفت الدراسة عن فروقات لصالح الطلبة الأردنيين على ثلاثة أبعاد هي: القيم العلمية والتقانية، والقيم الإجتماعية والأخلاقية والاقتصادية؛ والقيم الثقافية لصالح الطلبة الأردنيين في جامعة آل البيت.

وكشفت هذه الدراسة فروقات بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث تعزى إلى متغير الجنس؛ حيث ظهر أن متوسط الطلبة الذكور من الجامعة الأردنية على بعد القيم العلمية والتقانية أعلى من متوسط الطالبات الإناث في الجامعة ذاتها وبصورة دالة إحصائيا؛ كما أن متوسطات الطلبة الذكور في جامعة آل البيت على ثلاثة أبعاد، وهي: القيم العلمية والتقانية ؛ والقيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، والقيم الثقافية أعلى من متوسطات الطالبات الإناث على هذه الأبعاد وبصورة دالة إحصائيا. وربما يعزى ذلك إلى التمايز في طبيعة التنشئة الأسرية التي تقدم للذكور ضمن الأسرة في البيئة الأردنية. ولعل هذه الفروق تعزى أيضا إلى أن الذكور يعطون أهمية أكبر للقيم ذات الطابع العلمي والتقاني والثقافي، بينما

تعطي الإناث أهمية أكبر للقيم ذات الطابع الاجتماعي وقد يعزى هذا إلى طبيعة الدور الجنسي الذي يتم تشكيله لدى الذكور والإناث خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتنميط الجنسي ضمن الأسرة والمدرسة والمجتمع. وقد تعزى هذه الفروق أيضا إلى الأدوار الوظيفية المتوقعة بعد التخرج من كلا الجنسين.

أما من حيث متغير الجنسية، فقد دلت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية على بعد القيم العلمية والتقانية، وذلك لصالح الطلبة الماليزيين في كل من جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. ويعزى ذلك إلى أن المجتمع الماليزي منفتح على المجتمع الغربي المتقدم في الناحية العلمية والتقانية وهو يهتم بترسيخ المنهجية العلمية التي بإمكانها أن تغير وتحل مشكلات الفرد وتشجعه على التفكير والإبداع. هذا إلى جانب أن المجتمع الماليزي يقوم بممارسات تؤكد على العلم والعقلانية واستخدام التقافات الحديثة التي تساعد في زيادة الإنتاجية.

كما بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على بعد القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، وذلك لصالح الطلبة الماليزيين في الجامعتين. ولعل ذلك يشير إلى أن التنشئة الاجتماعية والخلفية الاجتماعية للطلبة الماليزيين تتسم بالتوازن الداخلي واحترام الذات والصداقة الحقة والتسامح. وقد أعطيت هذه القيم رتبا متباينة أكثر من غيرها من قبل الطلبة من خلفيات اجتماعية مختلفة.

وكشفت هذه الدراسة أن متغير حجم الأسرة قد انحصر تأثيره في القيم النفسية والتربوية، وكانت نتائج التحليل الإحصائي قد أشارت إلى أن الأسر كبيرة الحجم تولي القيم النفسية والتربوية أهمية أكبر مقارنة بمستوى اهتمام الأسر متوسطة الحجم أو صغيرة الحجم بهذه القيم. وهذا يعزى إلى أن الأسرة الكبيرة الحجم يسودها التشاور والتحاور لكثرة عدد أفرادها، كل في تخصصه ودوره الاجتماعي من حيث المسؤولية والعاطفة الناضجة والتوازن الداخلي لجميع أفراد الأسرة مما يؤثر بالاهتمام في هذه القيم.

أما من حيث متغير دخل الأسرة، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الأخيرة الثلاثة للدراسة: البعد الاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي، والبعد الثقافي . وهذا يعود إلى أن كلا من البيئة الأردنية والبيئة الماليزية تحرص على تماسك الأسرة وبقائها وانتماء الفرد لها، وتشجع الفرد على الاستقلالية والشعور بالحرية في القيام بالأمور المختلفة واتخاذ القرارات بمعزل عن المصادر التي تشكل سلطة عليه.

وفي ضوء ذلك فإن الدراسة الحالية تؤكد أهمية أبعاد القيم المعرفية والاجتماعية والتقانية والعلمية والأخلاقية لدى طلبة جامعة آل البيت، والجامعة الأردنية. فهذه القيم تساعد في تنمية السلوك الاستقلالي والشخصية الحديثة المنفتحة والتي تتميز بإحساس قوي بالفاعلية والكفاية والقدرة على التغير والتفاعل والالتزام بالتخطيط والعقلانية.

التوصيات:

ومن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن للباحثين تقديم خمس توصيات، وهي:

(١) إجراء دراسات تعالج أثر متغيرات أخرى، مثل: المتغيرات العمرية والترويحية والجوار والتعامل والاتصال بالثقافات الأخرى.

(٢) إجراء دراسات مقارنة بين الأقطار العربية، للتحقق من مدى التباين والتشابه في البناء القيمي لديها.

(٣) إعادة بناء مناهج وصياغة برامج تساعد في غرس القيم في نفوس الطلبة الجامعيين وذلك بالاعتماد على الأساليب العملية والأنشطة المختلفة.

(٤) توظيف مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام في الجامعات والمدارس.

(٥) التنسيق بين الجامعات ووزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية كافة بهدف إيجاد البرامج التي تساعد في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القيم.

المراجع :

١-أحمد بيومي (١٩٨١). **علم اجتماع القيم**، الإسكندرية. دار المعرفة، ص. ٣٣.

٢ -توفيق مرعي وأحمد بلقيس (١٩٨٢). **الميسر في علم النفس التربوي**؛ عمان. دار الفرقان، ص. ١٩.

٣- خالد العمري وآخرون (١٩٨٥). المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، **أبحاث اليرموك**، المجلد ١، عدد ١، ص ص. ٦٣ – ٨٣.

٤- زين العابدين درويش (١٩٧٦). التصنيف المعدل لتقدير المهن على أساس ما تمثله من مكانة اجتماعية في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان. الجامعة الأردنية، ص ص. ٧٣-٨٥.

٥- سليمان الخضري (١٩٧٨). التعليم وتغير القيم في قطر. **دراسات نفسية في الشخصية العربية**، القاهرة. عالم الكتب، ص ص ٢٤٩ – ٢٨٩.

٦- عادل العوا (١٩٨٦). **فلسفة القيم**، دمشق. دار طلاس، ص. ١٥.

٧- جابر عبد الحميد (١٩٧٨). **التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم. دراسات نفسية في الشخصية العربية**، القاهرة. عالم الكتب، ١٩٧٨، ص ص. ٢٣٤ – ٢٤٨.

٨- عبد القادر ملحم (١٩٨٥). أثر الخبرة الجامعية في مستوى الثقة الشخصية عند طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان. الجامعة الأردنية، ص. ٣٥.

٩- عبد الله عويدات (١٩٩١). توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، **دراسات**، مجلد ١٨ (أ)، عدد ٣، عمان. الجامعة الأردنية، ص ص. ٢٠٥ – ٢٣٩.

١٠- عبد الرحمن عبد الله ورفاقه (١٩٩١). بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام، **مؤتة للبحوث والدراسات**، ٦(٣)، ص ص. ١٠٧-١٣١.

١١- عطية محمود هنا (١٩٥٩). **القيم. دراسة تجريبيّة مقارنة**، القاهرة. المطبعة العالميّة، ص. ٤٢.

١٢- عمر الشيخ؛ وجهاد الخطيب (١٩٨٤). **اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية**، ص ص. ١ - ٣٦.

١٣- قسطنطين زريق (١٩٧٧). **نحن والمستقبل، بيروت**. دار العلم للملايين، ص. ٣٥.

١٤- محمد إبراهيم كاظم (١٩٨٠). **القيم السائدة بين الشباب من معلمي المرحلة الإبتدائية في جمهورية مصر العربية، مصر**. وزارة الشباب، الإدارة العامة للبحوث، ١٩٨٠، ص ص. ١ - ١١.

١٥- محمد عباس (١٩٨٤). **الترتيب الهرمي للقيم الوسائلية والغائية للإداريين والمدرسين والطلبة**، جامعة أكرون.

١٦- محمد المرشدي (١٩٨٧). النسق القيمي لدى المحجبات وغير المحجبات من طالبات كلية التربية،**مجلة كلية التربية**، مجلد ٩، عدد ٢، جامعة المنصورة.

١٧- محمد وليد البطش، وموسى جبريل (١٩٩٢). التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، **مجلة أبحاث اليرموك**، مجلد ٧، عدد ٢، ص. ٤٥- ٨١.

١٨- محمد وليد البطش، وهاني الطويل (١٩٩٠) . البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، **دراسات**، المجلد ١٧ (أ) ، عدد ٣، عمان. الجامعة الأردنية، ص ص. ٩٢ - ١٣٦.

١٩- ملكه أبيض (١٩٨٤). **الثقافة وقيم الشباب**، دمشق. منشورات وزارة الثقافة السورية.

20- Allport, G.W.; Vernon, P. E. (1960) . **Study on Values**, Boston . Houghton Mifflin, PP. 3 - 7.
21- Baier, K. (1986) . What is Value, N. Y. . **Teacher College** Press, P. 5.
22- Georgas, J. (1991) . Intrafamily Acculturation of Values in Greece, **Journal of Cross-Cultural Psychology**; 22 (4), PP. 445 – 457.
23- Gurrie, K.J. (1966) . **Value Orientations of Parents of Academically Successful & Unsuccessful Children**, L.A. . University of Southern California, P. 15.
24- Johnson, J. (1992) . **An Analysis of Student Evaluation on Course & Instructor as an Expression of the Student's Values & Attitudes, Adult Education Research Conference**, Minnesota, 19 / 1.
25- Kluchohn, F.; and Strodbeck, F. (1961) . **Variation in Value Orientation, Evanston** . Row and Winston, Inc., P. 15.
26- Lemos, R.M. (1995) . **The Nature of Value**, FL. . University Press of Florida, P. 17.
27- Murray, T. (1993) . Teaching Values Through General Education, **New Directions for Community Colleges**, 21(1), PP. 41-50.
28- Parson, T. (1968); **The Structure of Social Action**, New York . The Free Press, , P. 48.
29- Penn, J.R. (1973) . Values & Attitudes as Measures of Intergenerational Differences, **D.A.I.** , 33 (8), PP. 4531 – 4532.
30- Perry, R.B. (1954) . **Realms of Values . a Critique of Human Civilization, Cambridge** . Harvard University Press, , PP. 24 – 26.
31- Rokeach, M. (1973) . A Theory of Organization and Change Within Value – Attitude Systems, **Journal of Social Issues**, PP. 13 – 33.
32- Rokeach, M. (1979) . **Understanding Human Values Individual & Societal**, N. Y. . The Free Press, PP. 5 – 50.
33- Scott, A.; and Laurel, E. (1988) . A Comparative Study of Personality, Values and Background Characteristics of Artisitically Talented, Academically Talented, & Average 11^{th} & 12^{th} Grade Students. **Studies in Art Education**, Vol. 29, No. 3, PP. 292 – 301.
34- Womack, S.T. (1981) . Differences in Commitment to Societal Components Between Three Age Groups, **ERIC . 3/96**, PP. 1 - 18.

Comparative Study on Cognitive, Social, Moral, Cultural, Scientific and Technological Values of Both Jordanian and Malesian Students

Dr. Dalal M. staitiyah * **Dr. Taiseir Subhi** **

Abstract: This study aimed at investigating the cognitive, social, moral, cultural, scientific and technological values of both Jordanian and Malesian students. The dependent variables in this study were students' scores on Values Scales. The independent variables are: group (Al al-Bayt University/ University of Jordan); sex (male/ female), nationality (Jordanian/ Malesian); educational level, family income, and family size.

A study tool entitled "Values Scales" was developed by both Steitieh & Subhi in 1998. It was employed in this study in order to achieve its aims and objectives, taking into consideration that it has sufficient validity & reliability.

A sample consisted of 464 students (University of Jordan: 233, Al al-Bayt University: 231) was employed in this study. 50% of the study sample were Malesian students, from both universities representing the B.A. level during the academic year 1997–1998.

The study results indicated that there was a significant main effects for groups. The Malesian students outperformed the Jordanian students in both universities on Scientific and Technological Values Scales measures. In addition, the study results revealed that Jordanian students at Al al-Bayt university scores on the Social, Moral, and Cultural Values Scales were significantly higher than scores of other students on these measures in both universities including Jordanian student at University of Jordan.

* Associate Professor ,Faculty of Education, University of Jordan.
** Assistant Professor , Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus/Palestine.

Both Jordanian and Malesian students at University of Jordan scores on Psychological & Educational Values Scales were significantly higher than scores of both Jordanian and Malesian students at Al al-Bayt University on these measures.

Regarding other values and variables, the study results revealed that there were no significant difference between mean scores of students in both universities.